

مسودة تقرير الاجتماع الثالث والأربعين للجنة الدورة

(16 نوفمبر 2023، اجتماع افتراضي)

- انعقد الاجتماع الثالث والأربعون للجنة دورة الكومسيك بشكل افتراضي في 16 نوفمبر 2023.
- ترأس الاجتماع السيد سلجوق كوتش، المدير العام بالإناة لمكتب تنسيق الكومسيك. حضر الاجتماع المؤسسات التالية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالإضافة إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومكتب تنسيق الكومسيك:

- مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)
- مجموعة البنك الإسلامي للتنمية IsDB
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة
- المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC)
- المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (ICIEC)
- المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD)
- المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS)
- معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية
- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة

- واتفق الاجتماع على بنود جدول الأعمال التالية للمناقشة:

- تنفيذ إستراتيجية الكومسيك: مساهمات مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في إستراتيجية الكومسيك
 - قائمة أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المتوافقة مع إستراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسات الوزارية للكومسيك
 - الاستفادة من تمويل مشروع الكومسيك لتنفيذ توصيات السياسات الوزارية للكومسيك
- المساهمات الممكنة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
 - التحضيرات للتقرير السنوي حول التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الأولوية على مستوى منظمة التعاون الإسلامي
 - أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي التي تخدم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة
- مشروعات الكومسيك الرئيسية
- اقتراح حول "برنامج ذكاء الأعمال"
- المساهمات الممكنة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لصالح الشعب الفلسطيني / القدس الشريف وكذلك الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي البعيدة جغرافياً والدول المراقبة
- أية أعمال أخرى

تنفيذ إستراتيجية الكومسيك: مساهمات مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في إستراتيجية الكومسيك

- قائمة أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المتوافقة مع إستراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسات الوزارية للكومسيك

تأكيداً على المساعي والمساهمات العظيمة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق استراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسة الوزارية للكومسيك، استعرضت اللجنة الأنشطة المنجزة والمخطط لها للمؤسسات المعنية في منظمة التعاون الإسلامي التي تخدم مباشرة تنفيذ توصيات السياسة الوزارية للكومسيك والأنشطة التي تخدم أهداف استراتيجية الكومسيك منذ دورة الكومسيك الوزارية الثامن والثلاثين بناءً على مجالات التعاون، وهي التجارة والتعاون المالي والنقل والاتصالات والسياحة والزراعة والتخفيف من حدة الفقر.

تم إطلاع اللجنة على أنه تم بنجاح تنفيذ ستة تقارير وأدلة بحثية وستة مذكرات قطاعية موجزة، و12 اجتماعاً لمجموعة العمل، وذلك بمساهمة الخبراء الرئيسيين من البلدان الأعضاء وكذلك المنظمات الدولية. بالإضافة إلى ذلك، تمت صياغة توصيات السياسة القطاعية خلال اجتماعات مجموعة العمل التي ستقدم إلى دورة الكومسيك الوزارية.

أحيطت اللجنة علماً بتوصيات سياسة الكومسيك الوزارية والأنشطة المتعلقة بتنفيذ استراتيجية الكومسيك التي أبلغت عنها مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي.

فيما يتعلق بالأنشطة المتعلقة بتنفيذ استراتيجية الكومسيك، أبلغت اللجنة أنه تم الانتهاء من 227 نشاطاً لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي حتى الآن، وتم التخطيط لعقد 43 نشاطاً في الفترة المقبلة. فيما يتعلق بمجالات التعاون، تم تنفيذ الأنشطة المبلغ عنها وتخطيطها بشكل أساسي في مجالات تيسير التجارة، وتشجيع التجارة والاستثمار، والشركات الصغيرة والمتوسطة، والرصد المتعلق بالفقر وفعالية المعونات.

بعد ذلك، أبلغت مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي عن أنشطتها بما يتماشى مع قرارات الكومسيك الوزارية و استراتيجية الكومسيك. شددت اللجنة على أهمية مساهمات مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، وأعربت عن تقديرها لجهودها المكثفة في تنفيذ التوصيات السياسية الوزارية للكومسيك، فضلاً عن تحقيق أهداف الكومسيك الاستراتيجية.

- الاستفادة من تمويل مشروع الكومسيك لتنفيذ توصيات السياسات الوزارية للكومسيك

أحيطت اللجنة علماً بالمشاريع المنفذة في إطار برامج الكومسيك لدعم المشاريع. تم التأكيد على أنه يجري تنفيذ أربعة مشاريع من قبل مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع في عام 2023. وفي هذا السياق، نفذ مركز SESRIC ثلاثة مشاريع في مجالات التمويل، والتخفيف من حدة الفقر، والنقل والاتصالات، و نفذ معهد SMIC مشروعاً واحداً في مجال التجارة.

كما أطلعت اللجنة على المستجدات التي تم تقديمها من خلال الدعوة الحادية عشرة لتقديم مقترحات المشاريع في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع. تمت الإشارة إلى إضافة مجال تعاون جديد، وهو التحول الرقمي إلى الكومسيك لتمويل المشاريع لصالح البلدان الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي. علاوة على ذلك، تم التأكيد على أن البلدان الأعضاء ستتاح لها فرصة التركيز على مواجهة تحدياتها الخاصة بها، وأن مؤسسات التعاون الإسلامي يمكنها المشاركة في المشروع مع البلدان الأعضاء في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع. كما تمت الإشارة إلى أن أنواع الأنشطة الجديدة، وهي تبادل الخبرات بين النظراء وتقييم الاحتياجات، قد أضيفت إلى الكومسيك لتمويل المشاريع لصالح البلدان الأعضاء.

المساهمات الممكنة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

- التحضيرات للتقرير السنوي حول التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الأولوية على مستوى منظمة التعاون الإسلامي

أحاط مركز الأبحاث SESRIC اللجنة بشأن الاستعدادات للتقرير السنوي حول رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والذي سيتم تقديمه إلى دورة الكومسيك الوزارية التاسعة والثلاثين. أشادت اللجنة بالجهود التي يبذلها مركز الأبحاث SESRIC في إجراء متابعة سنوية تغطي التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الثمانية ذات الأولوية (أهداف التنمية المستدامة 1-5، و8-9، و13) بالإضافة إلى أهداف التنمية المستدامة التسعة المتبقية. وفي عرض النتائج الرئيسية في التقرير، سلط ممثل مركز الأبحاث SESRIC الضوء على أنه على الرغم من ملاحظة بعض التقدم في هدف التنمية المستدامة الأول (القضاء على الفقر)، وهدف التنمية المستدامة

الثالث (الصحة الجيدة والرفاهية)، وهدف التنمية المستدامة الرابع (التعليم الجيد)، وهدف التنمية المستدامة السادس (المياه النظيفة والصرف الصحي)، وهدف التنمية المستدامة السابع (الطاقة النظيفة والميسورة من حيث التكلفة)، وهدف التنمية المستدامة التاسعة (الصناعة والابتكار والبنية التحتية)، وهدف التنمية المستدامة الرابع عشر (الحياة تحت الماء)، وهدف التنمية المستدامة السادس عشر (السلام والعدالة والمؤسسات القوية)، فإن هذه التحسينات ليست كافية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بحلول عام 2030. علاوة على ذلك، تم تسجيل تقدم بطيء في الأهداف التالية السنة؛ وهدف التنمية المستدامة الثاني (القضاء على الجوع)، وهدف التنمية المستدامة الثامن (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، وهدف التنمية المستدامة العاشر (الحد من عدم المساواة)، وهدف التنمية المستدامة الحادي عشر (المدن والمجتمعات المستدامة)، وهدف التنمية المستدامة الخامس عشر (الحياة على الأرض)، وهدف التنمية المستدامة السابع عشر (الشرارات). من ناحية أخرى، أشار ممثل مركز الأبحاث SESRIC أيضاً إلى أن العديد من بلدان منظمة التعاون الإسلامي قد سجلت تقدماً ملحوظاً وخاصة في ضمان الحياة الصحية، والتحصيل التعليمي. في الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة من 101 إلى 56 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي بين عامي 2000 و2021. وفيما يتعلق بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، زاد متوسط معدلات إتمام جميع مستويات التعليم. وتمكنت غالبية البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أيضاً من سد الفجوة بين الذكور والإناث.

- أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي التي تخدم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة

علاوة على ذلك، أبلغ مكتب تنسيق الكومسيك، اللجنة عن الأنشطة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، وأشارت إلى أنه تم الانتهاء من 186 نشاطاً من قبل مركز SESRIC، و33 نشاطاً من قبل معهد المواصلات SMIC، و67 نشاطاً من قبل المركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT، و12 نشاطاً من قبل الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ICCIA، وثلاثة أنشطة من قبل المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS حول أهداف التنمية المستدامة ذات الأولوية. طلبت اللجنة من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي إرسال القائمة الكاملة للأنشطة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة في أقرب وقت ممكن إلى مكتب تنسيق الكومسيك لتقديمها إلى دورة الكومسيك الوزارية القادمة.

مشروعات الكومسيك الرئيسية

كما أطلع مكتب تنسيق الكومسيك اللجنة على التقدم المحرز في تنفيذ المشاريع الرئيسية للكومسيك مثل TPS-OIC، ومركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، وصندوق الاستثمار الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك. وتجدر الإشارة إلى أن نظام الأفضليات التجارية في منظمة التعاون الإسلامي، باعتباره أهم مشروع للكومسيك في مجال التجارة، قد دخل حيز التنفيذ اعتباراً من 1 يوليو 2022.

وأشير إلى أن النظام يوفر الأساس اللازم لتعزيز التجارة البينية والترتيبات التجارية المتقدمة بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي. أشادت اللجنة بأنشطة التوعية والتدريب التي تقوم بها أمانة لجنة التفاوض التجاري حول نظام الأفضلية التجارية TPS-OIC في البلدان الأعضاء.

علاوة على ذلك، تم إبلاغ اللجنة بالتطورات الحالية فيما يتعلق بمركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي. وأشير إلى أن المركز دخل حيز العمل وبدأ أنشطته. علاوة على ذلك، تم التأكيد على أن المركز يعمل على تسوية المنازعات الاستثمارية والتجارية بين الدول الأعضاء ومؤسسات القطاع الخاص.

فيما يتعلق بمؤشر وصندوق مؤشر الشريعة الإسلامية 50 التابع للكومسيك، لوحظ أن المؤشر، الذي يتضمن 50 سهماً من 19 بلداً عضواً قد تم نشره اعتباراً من عام 2012. بعد ذلك، تم إنشاء صندوق يعتمد على المؤشر باعتباره منتجاً استثمارياً ملموساً وحلالاً، وإصداره في عام 2021.

رحبت اللجنة بأنشطة تعزيز ورفع مستوى الوعي التي يقوم بها مركز SESRIC حول مشاريع الكومسيك الرئيسية، وذلك بذكرها كلما كان ذلك مناسباً في تقاريره البحثية ومنشوراته. كما دعت اللجنة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة إلى مواصلة المساهمة في رفع مستوى وعي البلدان الأعضاء بهذه المشاريع الرئيسية.

الاقتراح بشأن "برنامج منظمة التعاون الإسلامي لذكاء الأعمال"

أطلعت المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (مجموعة البنك الإسلامي للتنمية)، اللجنة بالعمل الجاري لإطلاق مركز ذكاء الأعمال التابع لمنظمة التعاون الإسلامي. في هذا الإطار، أحاطت اللجنة علماً بالنسخة الأولى من برنامج بناء القدرات لمنظمة التعاون الإسلامي التي تم تنظيمها في (جدة، المملكة العربية السعودية)، خلال الفترة (20-22) مارس 2023، تحت عنوان "دور تبادل المعلومات الائتمانية وذكاء الأعمال في دعم قرارات التجارة والاستثمار"، وتم تنظيم نسخة ثانية من البرنامج بالتعاون بمجموعة البنك الإسلامي للتنمية IsDB، ومركز SESRIC، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات ICIEC، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة ICCIA، في (إسطنبول، تركيا)، خلال الفترة (26-28) سبتمبر 2023.

المساهمات الممكنة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لصالح الشعب الفلسطيني / القدس الشريف وكذلك الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي البعيدة جغرافياً والدول المراقبة

قامت مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي بإطلاع اللجنة على أنشطتها ومشاريعها وبرامجها القائمة والتي تم إطلاقها حديثاً لصالح الشعب الفلسطيني والقدس الشريف والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي البعيدة جغرافياً مثل غويانا وسورينام والدول المراقبة.

أعربت اللجنة عن تقديرها لجهود مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي وطلبت منها مواصلة جهودها بما في ذلك الأنشطة والمشاريع والبرامج المشتركة الممكنة.

ولوحظ أن مركز SESRIC نظم 25 نشاطاً حضرها أكثر من 50 مشاركاً من المؤسسات الوطنية ذات الصلة في دولة فلسطين منذ دورة الكومسيك الوزارية الثامنة والثلاثين. وذكر أيضاً أن مركز SESRIC يواصل جهوده للوصول إلى البلدان الأعضاء البعيدة جغرافياً في منظمة التعاون الإسلامي، وفي هذا السياق، شاركت سورينام بنشاط في 9 أنشطة نظمها مركز SESRIC، واستفاد منها 20 مشاركاً. وبالمثل، شاركت غيانا في 12 نشاطاً، واستفاد منها 30 مشاركاً من غيانا.

أبلغت اللجنة أن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية قدمت الدعم لتطوير المشاريع في المدينة التاريخية القديمة والتي تغطي مجموعة متنوعة من المساعي مثل ترميم المساكن، وتقديم قروض الإسكان، وتقديم الدعم الشامل للمشافي المحلية، وبناء مدارس جديدة.

وذكر ممثل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي أن من أهم نتائج القمة العربية الإسلامية التي عقدت في الرياض الأسبوع الماضي حشد الدعم لفلسطين. وفي هذا السياق، أبلغت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اللجنة بأن البيان الذي اعتمده الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي وقرارات القمة العربية التي تحت على تفعيل شبكة الأمان المالي العربي والإسلامي لتقديم المساهمات المالية لدفع تكاليف الدعم المالي والاقتصادي والإنساني لحكومة دولة فلسطين والأونروا.

كما اطلعت اللجنة على المستجدات التي تم طرحها (القدس) في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع. وأشار إلى أنه تم توسيع نطاق برنامج القدس من خلال تضمين مجالات مواضيعية جديدة مثل ريادة الأعمال، وخلق فرص العمل، وتمكين الشباب، والتجارة الإلكترونية، وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وفي هذا الصدد، يجري تنفيذ خمسة مشاريع في إطار برنامج القدس في عام 2023.

كما أحيطت اللجنة علماً بأن المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS قد بذلت جهوداً من أجل عضوية غيانا، والاستفادة من أنشطة المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS.

فيما يتعلق بالمشاريع المنفذة لصالح البلدان البعيدة جغرافياً، أشارت اللجنة إلى أنه يجري دعم مشروع سورينام بعنوان "دعم وضمان الشركات الصغيرة والمتوسطة لمواصلة الأعمال أثناء الأزمات" من قبل الكومسيك في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع.

أية أعمال أخرى

واختتم اجتماع اللجنة بتصويت بالشكر.

